مقدمة المعرب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد ﷺ

وبعد، ، ،

فقد أضحى التعليم الفني والتدريب المهني ضرورة اجتماعية وحضارية خلال العصر الحديث على الرغم من أن هذا النوع من التعليم يرجع إليه الفضل في إقامة كثير من الحضارات الإنسانية العريقة. وفي بلادنا العربية لا تزال النظرة العامة قاصرة ولا يقل عنها قصرا سوى قلة الجهود المبذولة للارتقاء به نظرية وتطبيقية. وقد يكون من الأجدى عربيا أن يعاد النظر في هذه المسألة على الصعيدين السياسي والاقتصادي خاصة في ظل الاستمرار في سياسات الاعتماد على الغير على الرغم من وفرة في المال والأفراد والقدرات والمهارات لا يمكن تجاهلها البتة.

وتأتي ترجمة هذا الكتاب محاولة لمزيد من تسليط الضوء على جهود بعض الدول المتقدمة المتميزة في حقل التعليم الفني والتدريب مما يعكس بصورة جلية ذلك الاهتمام البالغ بقضاياه. بل ربما جاز القول بأن التعليم في كثير من دول العالم «المتقدم» أضحى تعليما مهنا برمته. ولن يتعارض هذا الاتجاه في بلادنا العربية الإسلامية إذا استطعنا أن نصوغه في قوالبه الإسلامية من خلال جهود العاملين والخبراء والمختصين في البحث العلمي التأصيلي والمستقبلي والتجريبي ونحوه.

وهنا لا بد من الجزم بأهمية الالتقاء بين النظرية والتطبيق في مناهجنا

ومدارسنا وعلومنا وأنشطتنا المختلفة . ذلك أن النظرية وحدها لا يمكن أن تصل بالمجتمعات العربية الإسلامية إلى أي طريق مفتوح كما أن التطبيق لا يمكن إلا أن يقوم على النظرية ، وأحسب أن التعليم الفني والتدريب فرصة لربط النظرية بالتطبيق في ظل مجتمع أو مجتمعات تشهد كثيرا من التعقيد وكثيرا من التغير والتبدل .

المعرب

obeikandl.com